بناء معايير للتعليم الالكتروني في الجامعات العراقية

الباحث عباس حمزة المسعودي/ كلية التربية الاساسية / الباحث مشرق محمد مجول / كلية التربية الاساسية

أولا: مشكلة البحث

تواجه اليوم مؤسسات التعليم كافه مطالب عدة فرضتها عليها التطورات العلمية والتكنولوجية المتلاحقة ومن اجل توفير فرص تعليمية مرنة وبتكلفة اقل ومحتوى تعليمي مناسب لمهام العمل يتجسد في تغيير بيئات التعليم الاساسي منها و الجامعي، وقد تنوعت الجهود والمبادرات في مجال دمج التكنولوجيا في مؤسسات التعليم بدءًا من عمليات الإدارة والقبول والتسجيل وغيرها ومرورا بتحويل التعلم من التعليم التقليدي (المطبوعات والمقررات) إلى التعلم الالكتروني أو الافتراضي على الانترنت وهذا ما أدى إلى ظهور الجامعات الالكترونية.

ومما سبق نرى أن هناك اهتمام من الباحثانين بالتعليم الالكتروني لأنه اصبح ضرورة ماسة في مجالات الحياة جميعها شجعت الباحثان في التفكير بوضع معايير لمهارات للتعليم الالكتروني في الجامعات العراقية سعيا لمواكبة التطورات المتسارعة والتعامل معها بمفهوم الحداثة التكنولوجية لجعل هذه المعايير مناسبة للتعامل بطرائق حديثة وصحيحة مع مفردات التعليم الالكتروني عصريًا، وعلى ما تقدم يصوغ الباحثان مشكلة البحث بالسؤال الآتي:

ما المعايير التي تلاءم التعليم الالكتروني في الجامعات العراقية؟

ثانيا: أهمية البحث :

يعد التحديث والتطوير من الأمور الرئيسة التي تسعى مؤسسات التعليم العالي من خلاله الى تحقيق أهدافها، وتحسين بيئتها الاكاديمية، وتجويد مخرجاتها التعليمية. فالمنافسة في مجال الجودة الشاملة والاعتماد الاكاديمي في البرامج الدراسية ونوعيتها وطريقة تنفيذها وتقويمها وفق المعايير الضابطة للعملية التعليمية، وكذلك التقدم التكنولوجي السريع في الأجهزة والبرامج والأدوات والتطبيقات الالكترونية.(أبو شاقور، ٢٠١٧: ١٧)

لذلك فأن التعليم الجامعي مطالب بالتكيف مع مطالب الطلبة ورغباتهم، وأن يكون محوره الطالب (مقداد، ٢٠٠٥: ٣٨) ، وذلك بالتركيز على زيادة دافعيته للتعلم، وكذلك تنمية فعاليته الذاتية، بما يتماشى ومستوى طموحه ، بعدها أسس نفسية أساسية للتعلم لديه، إذ أن للتكنولوجيا الرقمية دور فعال في تطوير التعلم ، خصوصا وأنها توفر وسائل جديدة ومتنوعة للطالب، تمكنه من الحصول على المعلومات، إلى جانب فتح الحوار بينه وبين غيره من الطلبة ، أو الأستاذة في أماكن متفرقة، وبالرغم من أن الاستخدام العالمي للتكنولوجيا الرقمية ينمو بشكل متسارع خصوصا في الدول الغربية ، إلا أن الاستخدام العربي لها والاستفادة من خدماتها الهائلة ربما لا يزال بطيئا.

لذا يرى الباحثان من الضروري تأسيس فكر يقدر أهمية التعلم الرقمي لدى المتعلمين، ليكون لديهم الرغبة والدافعية نحو التعامل مع التعليم الالكتروني، لدعم مفهوم التعلم الذاتي والتعلم مدى الحياة، فمهارات التعليم الالكتروني أصبحت تمثل جانب قوة لمن يمتلكها ، وضعفا لمن لا يمتلكها ، ونظرًا إلى أن أعضاء هيأة التدريس بالجامعات هم العامل الرئيس والعنصر الفعال في الاستخدام والتوظيف والدمج للتطبيقات والأجهزة الرقمية التعليمية الحديثة؛ باعتبارها من الخوادم المتطورة لتقنيات التعليم ؛ كما أن لديهم القدرة على الإرشاد والتوجيه والعرض لتلك التقنيات وإظهار جوانب القوة بها؛ بما يسهم في مساعدة الطلاب على استخدامها في التعلم الفردي وفي مواقف التعلم الأخرى، وان الأستاذ الجامعي يحتل المركز الأول عبر أهميته في نجاح العملية التعليمية، فمهما بلغت البرامج التعليمية من تطور في الخدمات التعليمية وبلغت جودتها، فأنها لا تحقق الفائدة المرجوة منها اذا لم ينفذها أساتذة اكفاء مدربون تدريبا كافيا، ومؤهلون تأهيلا مناسبا (العبادي والطائي، ٢٠٠٩: ٢٧٥).

لهذا يرى الباحثان تحمل التدريسي مسؤوليات كبيرة اتجاه التطورات التي تحدث في مجال العلم والمعرفة؛ فالتخصصات في تطور مستمر وسريع ؛ ولابد من متابعة هذه التطورات والتعامل معها؛ لما لها من انعكاسات على مجالات عمله الجامعي

وهي :التدريس، والبحث العلمي، وخدمة المجتمع، هذا كله يستوجب منه، أن يضع برامج خاصة لنموه المهني فيما يتعلق بهذه المجالات.

وفي ضوء ما سبق يمكن الاستنتاج أن التقدم الكمي في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ، لم يواكبه تقدم نوعي في استخدام التكنولوجيا وأدواتها الحديثة ، الأمر الذي يوجب بناء معايير مقترحة لإكساب عضو هيئة التدريس في الجامعات العراقية القدرة على التعامل مع معطيات التعليم الإلكتروني، وتشجيع التدريسيين على التحول إلى نظام التعليم الإلكتروني ، وعليه يرى الباحثان الى ضرورة مواصلة تطبيق التعليم الالكتروني في التدريس الجامعي تماشياً للظروف الحالية وتطبيق التعليم الالكتروني بصورة مستمرة وعدم الانقطاع وجعله ملازماً للتعليم التقليدي حتى بعد زوال جائحة وباء كورونا، وذلك بتوفير بيئة تعليمية فعالة وجذابة تشجع على تطبيق التعليم الالكتروني بالشكل الصحيح ومن اجل الارتقاء بمستوى التعليم الالكتروني، وبناء معايير لتطوير مهارات التعليم الالكتروني لكي تعد كأساس في الجامعات العراقية بالإضافة الى التعريف بالتجارب المؤسسات التعلمية العالمية للتعليم الالكتروني عبر الإنترنت في ضوء : الأهداف ، والمحتوى ، واستراتيجيات التدريس ونشاطات التعلم ، وأساليب التقويم ، والتغذية الراجعة.

ثالثاً: هدف البحث

يهدف البحث الحالي الى **بناء معايير للتعليم الالكتروني في الجامعات العراقية**

رابعاً: حدود البحث: يقتصر البحث الحالي على :

الحد البشري: عينة من أساتذة الجامعات العراقية في محافظات الفرات الاوسط.

الحد الزماني: ٢٠٢٠-٢٠٢١.

الحد المكاني : الجامعات العراقية الحكومية في محافظات الفرات الاوسط.

الحد الموضوعي: يتمثل ببناء معايير للتعليم الالكتروني في الجامعات العراقية.

خامساً: تحديد المصطلحات :

أولا: المعايير :

عرفها كل من بانها:

١. **(خميس ٢٠٠٧)** "عبارة عامة تصف ما ينبغي أن يكون عليه الشيء". (خميس،٢٠٠٧:١٠١)

٢. **(عفيفي واخرون ٢٠١٦)** بنود أو عبارات تصف أو تحكم عملية تطوير مهارات التعليم الإلكتروني وإنتاجها بما يضمن جودتها.(عفيفي واخرون، ٢٠١٦: ١٥٩)

٣. **(العتيبي ٢٠١٩)** "تلك المواصفات والشروط التي ينبغي توفرها في نظام التعليم الالكتروني". (العتيبي، ٢٠١٩: ٢٣٦)

٤. **التعريف الاجرائي للمعيار** أعلى مستويات الأداء التي يمكن في ضوئها تطبيق مجموعة من المواصفات الاجرائية، المتفق عليها من النواحي التربوية والنفسية والتكنولوجية والفنية عند عرض الدروس الكترونية.

ثانيا: التعلم الالكتروني :

عرفه كل من بانه :

١. **(Bjekic, et al 2010)** نظام تدريسي للعمليات والأنشطة المصممة وفقا لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات وخصائص ونماذج التعليم الالكتروني ومبادئ كل من تكنولوجيا التعليم والاتصال والرسمي وأنظمة التعليم القائم على الكفاية (Bjekic , et al, 2010, 203).

٢. **(عبد الرؤوف ٢٠١٤)** نظام يمكن الطلبة من الدراسة والبحث والتفاعل والاتصال مع زملائه والتدريسيين داخل القاعة الدراسية وخارجها وذلك لأحداث التعلم المطلوب إذ يشمل هذا النظام المقررات والمحاضرات التعليمية المعدة بصورة الكترونية تعتمد على الحاسب الالي وشبكة الانترنيت وتمثيلها بكافة الوسائط التعليمية التفاعلية وإمكانية الوصول اليها من خلال مواقع التعلم الالكتروني على الانترنيت (عبد الرؤوف، ٢٠١٤: ٢٨)

٣. **التعريف الاجرائي للتعليم الإلكتروني** ذلك النوع من التعليم الذي يُقَدَّم عن طريق وسائل الاتصال الحديثة من برامج الحاسوب وشبكات الانترنيت ومنصات التعليم ووسائط متعددة بجميع أنواعها اثناء عملية التعليم، تخطيط، تنفيذ، تقويم، لتوصيل المعلومات للطلبة بأقصر وقت وأقل جهد وأكبر فائدة. بصورة متزامنة أو غير متزامنة لتقديم (لتدعيم المحتوى الإلكتروني) محاضرات، دروس، نقاشات، تمرينات، اختبارات عمليات التعلّم وتسهيل حدوثها في أي وقت ومكان.

الفصل الثاني

اطار نظري

اولاً: التعليم الإلكتروني

يمثل التعليم الالكتروني الطاقة المتغيرة لتنمية البشر؛ لأنه يهدف تحقيق التقدم البشري في مجالات الحياة المختلفة، من خلال التكوين الأمثل لقدرات المواطنين ومعارفهم ومهاراتهم بما يمكنهم من التفاعل المباشر والمستمر مع البيئة المحيطة

بمكوناتها المادية والمؤسساتية والبشرية ايضاً، ومن هذا المنطلق لم تعد قوة أي دولة تقدر بثرواتها الطبيعية والمادية فحسب بل تقدر بثرواتها من المعرفة المكتسبة والتي يتعامل معها المواطنون في كل مجالات حياتهم (ظاهر ،٢٠١٦: ٢٣).

وفي ضوء ما تقدم يرى الباحثان ان نجاح العملية التعليمية، يتطلب من الجامعات العراقية الدخول في مجال التنافس العالمي ، والوصول الى مرحلة متقدمة من التنافس مع كافة الجامعات ، وذلك من خلال زيادة إمكانيات التعليم لطلابها تزامنياً وغير تزامنياً للنهوض والرقي بعملية التعلم الالكترونية واتاحتها في كل وقت ومن أي مكان ، مما سيؤدي الى انتشار واسع وكبير في استخدام التعليم الالكتروني في المؤسسات التعليمية في المستقبل .

فلسفة التعليم الإلكتروني:-

ان فلسفة التعليم الالكتروني قائمة على اسس علمية رصينة تتمثل في مبادئ تكنولوجيا التعليم التي تؤكد في المركز الاول على تفريد التعليم والتعلم الذاتي المعني بتقديم تعليم يتوافق وخصائص كل متعلم مما يعني تشجيع الفردية والتفاعلية والحرية والتعلم القائم على سرعة المتعلم وتمكنه في نهاية المطاف من اتقان الاداء وبلوغ اكبر قدر من الاهداف ولعدد كبير من المتعلمين قد تصل نسبتهم الى ٩٠% ، ويعمل التعليم الالكتروني على إزالة جدران وحواجز الفصول التقليدية ، بما يمكن المتعلم من الانفتاح على العالم الخارجي واستقاء المعلومات والمعارف في اي وقت ومكان (عبد العزيز،٢٠١٢: ٣٧) ، ويتضح مما تقدم ان فلسفة التعليم الالكتروني تقوم على الاسس الاتية :

١. التعلم المستمر والتعلم الذاتي والتعلم الفردي الذي يعتمد على قدرات المتعلمين واستعداداتهم.
٢. المرونة في توفير فرص التعليم للمتعلمين ونقل المعرفة اليهم وتفاعلهم معها بعض النظر عن عاملي الزمان والمكان.
٣. التعلم التشاركي التفاعلي الذي يسمح بتبادل المعرفة والخبرات.
٤. مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين من خلال الفرص التعليمية المتاحة للجميع بغض النظر عن اللون او الجنس او العرق وحق كل متعلم في التعلم مدى الحياة.(العجرش،٢٠٢١: ١٦)

أهداف التعليم الإلكتروني:

يهدف التعليم الالكتروني في المجال التعليمي الى تحقيق اهداف متعددة منها ما يأتي:

١. إمداد الطلبة جميعهم بفرص تعلم عالية الجودة ومتنوعة.
٢. تدعيم مهارات العمل الإلكتروني ومهارات التعليم من خلال تطبيق تكنولوجيا جديدة.
٣. تدعيم السياسات على مستوى الدولة والميزانية والقيادة.
٤. تعزيز التعلم الاستكشافي والتعاوني، وأساليب حل المشكلات، وإنشاء مشاريع جماعية عبر الشبكة العالمية.
٥. تزويد الطلبة بمهارات التعلم الذاتي والبحث في مصادر المعرفة عبر الشبكة العالمية.

(العجرش، ٢٠٢١: ١٨)

أنواع التعليم الإلكتروني :

يقسم التعليم الإلكتروني إلى:

أ. **التعليم الإلكتروني المتزامن:**

وهو تعليم الكتروني يتم بين الطلبة أنفسهم في آن واحد، لإجراء النقاش والمحادثة عبر التقنيات الالكترونية أو تلقي الدروس من خلال الفصول الافتراضية أو استخدام أي غرف المحادثة (Chatting) الأخرى.

وهو أكثر أنواع التعليم الإلكتروني تطوراً وتعقيداً ، إذ يلتقي الاستاذ والطلبة على الإنترنت في الوقت نفسه (بشكل متزامن) ، ومن إيجابيات هذا النوع من التعليم حصول الطلبة على تغذية راجعة فورية وتقليل التكلفة والاستغناء عن الذهاب الى الجامعة ، ومن سلبياته حاجته إلى أجهزة حديثة وشبكة اتصالات جيدة ، ومن الأدوات المستخدمة في التعليم الإلكتروني المتزامن ما يأتي:

١. اللوح الأبيض
٢. الفصول الافتراضية
٣. المؤتمرات عبر الفيديو
٤.غرفة الدردشة (الخصاونة،٢٠١٢ : ٧٤)

ب. التعليم الإلكتروني غير المتزامن

وهو التعليم غير المباشر الذي لا يحتاج إلى وجود الطلبة في الوقت نفسه، فالاتصال غير المتزامن متحرر من الزمن، فيمكن للأستاذ أن يضع مصادر مع خطة تدريس وتقويم على الموقع التعليمي، ثم يدخل الطلبة للموقع في أي وقت ويتبع إرشادات فيكون هناك اتصال متزامن مع الاستاذ.

ومن إيجابيات هذا النوع أن الطلبة يحصلون على الدراسة حسب الأوقات الملائمة لهم ، وبالجهد الذي يرغب في تقديمه، كذلك يستطيع الطلبة إعادة دراسة المادة والرجوع إليها إلكترونياً كلما احتاجوا لذلك. ومن سلبياته عدم استطاعة الطلبة الحصول على تغذية راجعة فورية من الاستاذ، كما أنه قد يؤدي إلى انطوائية لأنه يتم في عزلة، ومن أدوات التعليم الإلكتروني غير المتزامن : (البريد الإلكتروني–الشبكة العنكبوتية –المنتديات – الفيديو التفاعلي –قوائم النقاش– لوحات الإعلانات). (فلاته،٢٠١٣ : ٨٥)

ج– التعليم الالكتروني المدمج :

هو احد انواع التعليم او التعلم يندمج فيها التعليم الإلكتروني مع التعليم الصفي (التقليدي) في اطار واحد ، إذ توظف ادوات التعليم الإلكتروني ، سواء أكانت المعتمدة على الكمبيوتر أو المعتمدة على الشبكات في الدروس والمحاضرات، جلسات التدريب والتي تتم غالبا في قاعات الدرس الحقيقية المجهزة بإمكانية الاتصال بالشبكات العالمية، وهو التعليم الذي تُستخدم فيه وسائل اتصال مختلفة معاً لتعليم مادة معينه. وقد تتضمن هذه الوسائل مزيجاً من الإلقاء المباشر في قاعة المحاضرات، والتواصل عبر الإنترنت، والتعليم الذاتي.(العجرش ، ٢٠٢١ :٢٠)

والتعليم المدمج يشتمل على مجموعة من الوسائط التي يتم تصميمها لتكمل بعضها البعض، وبرنامج التعلم المدمج يمكن أن يشتمل على العديد من أدوات التعلم، مثل برمجيات التعلم التعاوني الافتراضي الفوري، المقررات المعتمدة على الانترنت، ومقررات التعلم الذاتي، وأنظمة دعم الأداء الالكترونية، وإدارة نظم التعلم، كما يمزج التعلم المدمج أحداث متعددة معتمده على النشاط تتضمن التعلم في الفصول التقليدية التي يلتقي فيها الأستاذ مع الطلبة وجها لوجه، والتعلم الذاتي فيه مزج بين التعلم المتزامن وغير المتزامن(العجرش،٢٠١٧: ٧٢). والشكل (١) يوضح أنواع التعليم الالكتروني

التعليم الالكتروني والتعليم التقليدي:

يرى كل من (استيته وسرحان و Dalton والخان) ان هناك فروقاً عديدة وواضحة هنالك العديد من الفروقات بين التعليم التقليدي والتعليم الالكتروني وكما موضحة في شكل (١) .

م	التعليم التقليدي	التعليم الالكتروني
١١١	لا يحتاج إلى تكلفة التعليم الالكتروني نفسها من بنية تحتية وتدريب التدريسيين والطلبة على اكتساب الكفايات التقنية وليس بحاجة أيضا إلى مساعدين لأنه هو الذي يقوم بنقل المعرفة إلى أذهان الطلبة في بيئة تعلم تقليدية دون الاستعانة بوسائط إلكترونية حديثة أو مساعدين للتدريسي.	يحتاج إلى تكلفة عالية ولاسيما في بداية تطبيقه لتجهيز البنية التحتية من حاسبات وإنتاج برمجيات وتدريب التدريسي والطلبة على كيفية التعامل مع هذه التكنولوجيا وتصميم المادة العلمية الكترونيا وبحاجة أيضا إلى مساعدين لخلق بيئة تفاعلية بين التدريسيين من جهة وبين الطلبة من جهة أخرى وكذلك بين الطلبة فيما بينهم.
٢	يتم التسجيل والإدارة والمتابعة واستصدار الشهادات عن طريق المواجهة أي بطريقة بشرية.	يتم التسجيل والإدارة والمتابعة والواجبات والاختبارات والشهادات بطريقة الكترونية عن بعد.
٣	يستقبل الطلبة جميعهم في المكان والزمان نفسهما.	لا يلتزم بتقديم تعليم في نفس المكان أو الزمان بل الطالب

		غير ملتزم بمكان معين أو وقت محدد لاستقبال عملية التعلم.
٤	الاعتماد على مقررات مطبوعة	الاعتماد على مقررات ووسائط الكترونية متقدمة
٥	يحدد التواصل مع الاستاذ بوقت الحصة الدراسية ويأخذ بعض الطلبة الفرصة لطرح الأسئلة على الأستاذ لأن وقت الحصة لا يتسع للجميع.	حرية التواصل مع الاستاذ في أي وقت وطرح الأسئلة التي يريد الاستجواب عنها ويتم ذلك عن طريق وسائل مختلفة مثل البريد الإلكتروني وغرف المحادثة وغيرها.
٦	يراعي بعض الفروق الفردية بين الطلبة	يراعي الفروق الفردية بين الطلبة
٧	الاهتمام بالتغذية الراجعة قليلاً نوعا ما	الاهتمام بالتغذية الراجعة الفورية والمؤجلة.
٨	تبقى المواد التعليمية ثابتة دون تغيير لسنوات طويلة.	سهولة تحديث المواد التعليمية المقدمة الكترونيا بكل ما هو جديد.
٩	التدريسي هو المصدر الرئيس للتعلم.	التدريسي هو موجه ومسهل لمصادر التعليم.

شكل (١) الفرق بين التعليم الالكتروني والتعليم التقليدي

(استيسه وسرحان ،٢٠٠٧: ١٣٥) (Dalton, 2014:27) (الخان،٢٠٠٥: ٢٤٣)

لذا يرى الباحثان أن التعليم التقليدي ينهض أساسا على انتظام الطلبة في الحضور إلى قاعات الدراسة لتلقي العلم من التدريسي يستعين في عملية تعليمهم بمراجع محددة مطبوعة يلزم قراءتها وينتظمون في صفوف تحدد وفقا لفئاتهم، ويتم انتقالهم وفقا لمراحل تعليمية محددة (السلم التعليمي) ، في حين يتم في التعليم الالكتروني تلافي إشكالية انتظام الطلبة في الحضور لقاعات الدراسة بصورة منتظمة، وتتنوع الوسائل المستخدمة في نقل المعرفة إلى الطلبة في نظام التعليم الالكتروني.

دور التدريسي في التعليم الإلكتروني:

يعد التدريسي أحد المدخلات الرئيسة في أية عملية تعليمية، لكن دوره أصبح يختلف عما كان سابقاً، وخاصة في ظل منظومة تكنولوجيا المعلومات، إذ لم يعد مجرد ناقل للمعلومات من المقررات إلى أذهان الطلبة بل إنّ عليه العمل على مشاركتهم بإيجابية في الحصول على المعلومات ويعني هذا تقديم الأسس العلمية للمحتوى التعليمي، وتوجيه الطلبة إلى أن يبحث عن بقية المعلومات المرتبطة بالموضوع من مصادرها المختلفة باستخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة ؛ لأنّ الهدف من عملية التعلم لم يعد مجرد اجتياز للاختبارات التحصيلية فحسب ، بل إنّها تعمل على بناء العقل وتنمية المهارات العقلية واليدوية والتفكير العلمي بأنواعه المختلفة.

وحتى يكتمل دور التدريسي، فإن عليه أن يغير هذا الدور من ملقن للمحتوى العلمي ليصبح متعدد الأدوار، فقد يكون مديراً للموقف التعليمي، ومصمماً للعملية التعليمية ، ومنتجاً للمواد التعليمية، ومرشداً للمتعلم ، ومقوماً للنظام التعليمي تقويماً مستمراً (الفيل،٢٠١٦ : ٨٩).

لذا ، فقد تعدّدت حاجات التدريسيين عن الإعداد الأكاديمي فأصبحوا بحاجة الى الإعداد التربوي والمهني أيضا وعليه ، فإنّه لا بد له من التزود بالعلوم التكنولوجية المتطورة والقيم المرتبطة باستخدامها، فضلاً عن إتقانه لمجموعة من المهارات العملية في إنتاج الوسائل، وتشغيل بعض الآلات والأجهزة ؛ كي يستخدمها في تعليم طلابه ،لهذا فإن دور التدريسي في التعلم الإلكتروني أكثر أهمية وأكثر صعوبة من دوره في عملية التعليم التقليدي، فهو شخص مبدع ذو كفاية عالية يدير عملية التعليم بقيادة وتوجيه مستمر لكل طالب نحو المعرفة المنشودة والوجهة الصحيحة للاستفادة من التكنولوجيا المتوافرة ، وبشكل عام فإنّه ينبغي له القيام بما يأتي :

١. أن يدرك خصائص وصفات كل طالب داخل القاعة الدراسية ، وذلك من خلال التفاعل المستمر بينه وبين طلبته ، وأن يشجع باستمرار على التفاعل بين طلبته والبيئة التي ينتمون اليها.
٢. أن يعمل بكفاية عالية كمرشد وموجه وميسر للوصول إلى المعرفة المنشودة.
٣. أن يستخدم مهارات تدريسية تراعي احتياجات الطلبة المتنوعة، منها مهارة المحاور الايجابية ، ومهارة حسن الاستماع ، ومهارة احترام الرأي والرأي الآخر.(العجرش ، ٢٠٢١ : ٢٥)

لذا فإن التدريسي يحتاج إلى تدريب وتأهيل مستمرين على تعلم أفضل الطرائق لتحقيق التكامل ما بين التكنولوجيا والمباحث التي يدرسها ، كاستخدام الحاسوب والإنترنت –على سبيل المثال– من جهة ، وما بين المباحث بعضها بعضاً من جهة أخرى ، وذلك كي يمتلك القدرة على التدريس بمهارة متميّزة وكفاءة عالية. (العدل، ٢٠١٦: ٨٨).

دور الطالب في التعليم الالكتروني:

يرى الباحثان نظراً لما يتمتع به التعليم الإلكتروني من مصادر متنوعة للمعرفة ، فان على المتعلم أن يغير دوره من متلقّ للمعلومات إلى باحث عن امتلاك المهارات الآتية:

١. استخدام الحاسوب والإنترنت بما في ذلك البريد الإلكتروني.
٢. التعلم الذاتي.
٣. القدرة على البحث عن المادة العلمية المنشودة.
٤. تحديد المعلومات المطلوبة للمحتوى الدراسي وهنا يتعاون مع التدريسي .
٥. تقييم المعلومات التي يستخرجها من هذه المصادر واختيار ما يناسبه منها.
٦. القدرة على التفاعل مع الآخرين إلكترونيا.

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته

أولا: منهج البحث:

يمثل المنهج الاسلوب الذي يسير على وفقه الباحثان لغرض تحقيق أهداف بحثه والذي يتم اعتماده انطلاقا من الاهداف ومدى ملائمته لها ، وبما أن البحث الحالي يهدف الى (بناء معايير للتعليم الالكتروني في الجامعات العراقية) ، فإن المنهج الانسب لإجراءاته هو المنهج الوصفي ؛ نظرًا لسعة الرقعة الجغرافية التي تنتشر فيها عينة البحث فضلًا عن أن البيانات المطلوبة لإعداد الأداة ومعرفة مستوى موافقة افراد العينة كلها تستند إلى الاستبانة بوصفها أفضل أداة تناسب طبيعة البحث وأهدافه مما يسهل على الباحثان الوصول إلى نتائج يغلب عليها طابع الدقة والموثوقية .(ربحي وعثمان ،٢٠١٣: ٧٢–٧٣)

ثانيا: مجتمع البحث وعينته:

١.مجتمع البحث:

تحدد مجتمع البحث الحالي بأعضاء الهيأة التدريسية في جامعات الفرات الأوسط (جامعة بابل، جامعة كربلاء ، جامعة الكوفة ، جامعة القادسية ، جامعة المثنى) ، إذ حدد الباحثان أعدادهم في ضوء مراجعة شعبة شؤون التدريسيين في كل جامعة من الجامعات المشمولة بالبحث وحصل على العدد الكلي للتدريسيين وبحسب كتاب تسهيل المهمة ، وقد بلغ عدد التدريسيين لجامعات مجتمع البحث (١٣٠٥) موزعين بواقع (٣٠٠) تدريسي في جامعة بابل ، في حين بلغ عدد تدريسيي جامعة القادسية (٢٦٩) تدريسي ، بينما كان عدد تدريسيي جامعة كربلاء (٢٥٣) تدريسي ، أما عدد تدريسيي جامعة الكوفة فقد بلغ (٣٢٠) تدريسي ، في حين بلغ عدد تدريسي جامعة المثنى (١٦٣) تدريسي ، وكما مبين في جدول (١) .

جدول (١)

جدول يبين عدد التدريسيين في كل جامعة من جامعات عينة البحث

ت	الجامعة	عدد التدريسين
١	جامعة بابل	٣٠٠
٢	جامعة القادسية	٢٦٩
٣	جامعة كربلاء	٢٥٣
٤	جامعة الكوفة	٣٢٠
٥	جامعة المثنى	١٦٣
	المجموع	١٣٠٥

٢. عينة البحث:

أ.العينة الاستطلاعية:

اختار الباحثان عينة بحثه من تدريسيي كليات التربية للعلوم الانسانية والصرفة في جامعات الفرات الاوسط والذين بلغ عددهم (٢٥) ليمثلوا العينة الاستطلاعية تم تطبيق الاداة (الاستبانة) بصيغتها الأولية على العينة الاستطلاعية في يوم الاحد الموافق ٧ / ٢ / ٢٠٢١ ومن خلال إجابات أفراد العينة على المقياس والاستماع إلى الملاحظات ؛ لم تظهر أية صعوبة لدى أفراد العينة في الإجابة عليه إذ كانت الفقرات واضحة جدًا.

ب. عينة التحليل الإحصائي:

تشير معظم أدبيات القياس والتقويم إلى ضرورة إجراء التحليل الإحصائي لفقرات الاداة على عينات ممثلة للمجتمع الذي تنتمي إليه، وقد بلغ حجم عينة التحليل الإحصائي (١١٠) تدريسي من جامعات الفرات الأوسط.

ت. العينة الأساسية:

اختار الباحثان عينة بحثه من تدريسيي جامعات الفرات الاوسط بعد استبعاد العينة الاستطلاعية من العدد الكلي ، إذ بلغ عددهم (٢٧٠) تدريسي، وقد شكلوا ما نسبته (٢١%) من مجموع مجتمع البحث، والتي طبقت عليها اداة البحث بصورتها النهائية في ضوء توزيعها الكترونيا عن طريق وسائل التوصل الاجتماعي والمراسلات البريدية.

ثالثاً: أداة الدراسة (الاستبانة) :

بناء أداة الدراسة:

أعد الباحثان قائمة بمعايير محتوى التعليم الالكتروني، والتي تكونت من ثلاث مجالات إذ تضمن محتوى التعليم الالكتروني إذ تضمن المجال الأول (٧) معايير والمجال الثاني على (١٥) معيار والمجال الثالث على (٥) معايير إذ بلغ عدد الفقرات الكلي (٢١٨) ، وكذلك تضمنت بناء معايير مهارات التعليم الالكتروني من (٥) مجالات إذ ضمه المجال الأول (٣) معايير والمجال الثاني (٧) معايير والمجال الثالث (٣) معايير والمجال الرابع (٥) معايير والمجال الخامس (٢) معياران وكان عدد الفقرات الكلي (١٠٩) فقرة .

وصف الاداة (الإستبانة) بصيغتها الاولية:

تتكون اداة الدراسة (الاستبانة) الخاصة بمعايير محتوى التعليم الالكتروني بصيغتها الاولية من (٢١٨) فقرة توزعت على (٣) مجالات فرعية وهي:

المعايير التربوية للتعليم الالكتروني وتكون من (٧) مجالات و (٥٨) فقرة ، كما موضح في الجدول (٢) .

جدول (٢)

المعايير التربوية للتعليم الالكتروني

المعيار	الفقرات	عدد الفقرات
المعيار الاول:	تحديد الأهداف العامة لمحتوى التعليم الإلكتروني وصياغتها	12
المعيار الثاني :	تحديد وتحليل محتوى التعليم الالكتروني	10
المعيار الثالث:	تحديد وتحليل احتياجات المتعلمين لمحتوى التعليم الالكتروني	8
المعيار الرابع:	تحديد الأنشطة لمحتوى التعليم الالكتروني	9
المعيار الخامس:	تحديد التغذية الراجعة للمحتوى التعليمي الالكتروني وتنوع في تقديمها	3
المعيار السادس:	طرائق التدريس	5
المعيار السابع:	تحديد وتنويع طراق وأدوات التقويم والتقييم الخاصة بمحتوى التعليم الالكتروني	11

وبعد أن استخلص الباحثان المعايير الخاصة بمحتوى التعليم الالكتروني ومهارات التعليم الالكتروني بصيغتهما النهائية وضع أمامهما خمسة بدائل على وفق مقياس ليكرت الخماسي ، وجاءت البدائل متسلسلة كالاتي : (متفق بشدة) واعطيت وزن (٥درجات)، و(موافق) واعطيت وزن (٤درجات) ، و (محايد) واعطيت وزن (٣درجات) ، (غير متفق) واعطيت وزن (٢درجات) ، و(غير متفق بشدة) واعطيت الوزن (١درجة) على شكل منتظم، بعدها عمل الباحثان على استخراج درجة الوسط الحسابي أو ما يطلق عليه (بالوسط المرجح)، ويتم ذلك بحساب طول المدة أولا وهي في البحث الحالي هذا عبارة عن حاصل قسمة ٤ على ٥ ، إذ ٤ تمثل عدد المسافات من (١الى ٢مسافة أولى ، ومن ٢ الى ٣ مسافة ثانية ، ومن ٣ الى ٤ مسافة ثالثة ، ومن ٤ الى ٥ مسافة رابعة) و(٥) تمثل عدد الاختيارات ، وعند قسمة (٤على ٥) ينتج طول المدة ويساوي (٠.٨٠) . (الفرا ،١٩٩٨: ٢٦)، ويصبح التوزيع بحسب جدول (٣) .

جدول (٣)

جدول يبين وزن الوسط الحسابي في مقياس ليكرت الخماسي

ت	الوسط الحسابي (المرجح)	المستوى
١	١-١.٧٩	غير متفق بشدة
٢	١.٨٠-٢.٥٩	غير متفق
٣	٢.٦٠-٣.٣٩	محايد
٤	٣.٤٠-٤.١٩	متفق
٥	٤.٢٠- ٥	متفق بشدة

رابعًا: الخصائص السايكومترية:-

١.مؤشرات الصدق (Validity Coefficient)

تحقق الباحثان من خصائص الاستبانة وصلاحيتها للتطبيق على وفق الخطوات الآتية:

أ. الصدق الظاهري للاستبانة :

الصدق الظاهري هو الذي يعتمد على رأي مجموعة من المحكمين الذين يبدون رأيهم في مدى ملاءمة الأداة ، فهؤلاء ينظرون في الفقرات التي تتكون منها الأداة، ويبدون آراءهم في مدى ملاءمتها (عبد الله، ٢٠٠٦: ١٧١). ويتم التوصل إليه في ضوء حكم مختص على الدرجة المقاسة للسمة، لذا عمل الباحثان على التأكد من صدق الاستبانة عن طريق عرضها على

مجموعة من الخبراء والمتخصصين في طرائق التدريس والقياس والتقويم وعلم النفس التربوي لغرض التحقق من سلامتها وصلاحيتها لقياس الاهداف المنشود الوصول اليها ، وفي ضوء آرائهم وملاحظاتهم اجرى الباحثان التغييرات لتظهر الاستبانة بصيغتها النهائية المكونة من(٣٢٧) فقرة لمحتوى التعليم الالكتروني ومعايير مهارات التعليم الالكتروني وبذات المجالات التي تم تحديدها بصيغتها الأولية ، وبعد الاخذ بآرائهم وملاحظاتهم عمل الباحثان على تعديل بعض المعايير وحذف المعايير التي لم تحصل على موافقة (٩٠%) من الخبراء لتصبح الاستبانة بصيغتها النهائية (٣٢٧) فقرة موزعة على المعايير والمجالات التي تضمنتها الاستبانة،الخاصة بمحتوى التعليم الالكتروني ومهارات التعليم الالكتروني ، وبعد عرضها على الخبراء عدلت بعض الفقرات، كما موضح في الجدول (٤)، فقرة تم الإتفاق عليها من قبل السادة المحكمين بنسبة موافقة تزيد عن (٩٠%).

الجدول (4)

(الفقرات المحذوفة والمعدلة لمقياس محتوى التعليم الالكتروني)

المعايير التربوية لمحتوى التعليم الالكتروني

المعيار	عدد الفقرات	الفقرات المحذوفة	رقم الفقرات المعدلة	الفقرات المتبقية
المعيار الاول: تحديد الأهداف العامة لمحتوى التعليم الإلكتروني وصياغتها	12	–	1-3-6-7-10-11	12
المعيار الثاني تحديد وتحليل محتوى التعليم الالكتروني	10	–	7-9	10
المعيار الثالث: تحديد وتحليل احتياجات المتعلمين لمحتوى التعليم الالكتروني	8	–	4	8
المعيار الرابع: تحديد الأنشطة لمحتوى التعليم الالكتروني	9	–	2-5	9
المعيار الخامس: تحديد التغذية الراجعة للمحتوى التعليمي الالكتروني وتنوع في تقديمها	3	–	2	3
المعيار السادس: طرائق التدريس	5	–	3	5
المعيار السابع: تحديد وتنويع طراق وأدوات التقويم والتقييم الخاصة بمحتوى التعليم الالكتروني	11	–	–	11

٢: مؤشرات الثبات (Reliability Coefficient) :

يعد ثبات الأداة أحد المؤشرات الخاصة بالتحقق من دقتها واتساق فقراتها فيما يجب قياسه، ويؤكد التعريف الشائع للثبات أنه يشير إلى إمكانية الإعتماد على أداة القياس، وهذا يعني أن ثبات الاداة (الاستبانة) تعطي النتائج نفسها باستمرار إذا ما استخدمت الاداة (الاستبانة) أكثر من مرة تحت ظروف مماثلة (صابر وخفاجة، ٢٠٠٢ :١٦٥) ، وللتحقق من ثبات الاستبيان استخدم الباحثان طريقة الفا كرونباخ في حساب الثبات.

أ.تحليل الثبات باستعمال طريقة الفا كرونباخ (Cronbach's Alpha)

وتعتمد هذه الطريقة على مدى تجانس درجات الاداة (الاستبيان) المستخدمة ، وتشترط أن تقيس بنود الاداة سمة واحدة فقط، وتعد طريقة الفا كرونباخ هي الأكثر استخداماً إذا ما قورنت بالتجزئة إلى نصفين؛ نظرًا لأن طريقة كورنباخ تعتمد على التجزئة أكثر من جزء وبشكل متكرر وقياس الارتباطات بين تلك الأجزاء بدلًا من قياس الارتباط بين نصفين فقط.

(http://binshalhoub.wordpress.com/2012/03/05/%D8%A7%D9)

ولذلك قام الباحثان بحساب معامل ثبات الاداة ككل، واستخدم البرنامج الإحصائي SPSS لحساب معاملات الثبات، والجدول (٥) يبين معاملات الثبات بالطريقة المشار إليها في أعلاه.

الجدول (٥)

(معاملات الثبات لمقياس محتوى التعليم الإلكتروني)

المعايير التربوية لمحتوى التعليم الالكتروني

المعيار	معامل ثبات الفا كرونباخ
المعيار الاول: تحديد الأهداف العامة لمحتوى التعليم الإلكتروني وصياغتها	0.86
المعيار الثاني تحديد وتحليل محتوى التعليم الالكتروني	0.87
المعيار الثالث: تحديد وتحليل احتياجات المتعلمين لمحتوى التعليم الالكتروني	0.86
المعيار الرابع: تحديد الأنشطة لمحتوى التعليم الالكتروني	0.92
المعيار الخامس: تحديد التغذية الراجعة للمحتوى التعليمي الالكتروني وتنوع في تقديمها	0.78
المعيار السادس: طرائق التدريس	0.85
المعيار السابع: تحديد وتنويع طراق وأدوات التقويم والتقييم الخاصة بمحتوى التعليم الالكتروني	0.88

ويعد مثل هذا الثبات عاليًا ومقبولًا احصائيًا في البحوث التربوية والنفسية؛ إذ يشير فوران (Foran ,1961) إلى إن معامل الثبات الجيد ينبغي أن يزيد على (٠.٧٠) (موسى، ٨٤:٢٠١٠) .

خامسًا: تطبيق اداة الدراسة (الاستبانة) بصيغتها النهائية :

طبق الباحثان أداة دراسته المتمثلة في الاستبانة بصيغتها النهائية المكونة من (٨) مجال والمتضمنة (٥٩) فقرة على العينة المشمولة بالدراسة من التدريسيين البالغ عددهم (٢٧٠) ؛ في المدة الزمنية يوم الإثنين الموافق (٢٠٢١/٤/٥) إلى يوم الخميس الموافق (٢٠٢١/٥/٢٠).

سادسًا: الوسائل الإحصائية :

استعمل الباحثان العديد من الوسائل الإحصائية المناسبة لأهداف بحثه، وإن جميع العمليات الإحصائية تمت باستخدام البرنامج الإحصائي (**Spss**) والوسائل الاحصائية هي:

١. معامل ارتباط بيرسون.
٢. معادلة الفا كرونباخ.
٣. الوسط المرجح.
٤. الوزن المئوي.

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

عرض النتائج وتفسيرها:

يتضمن هذا الفصل عرضًا لنتائج الدراسة التي تم التوصل إليها في ضوء هدف الدراسة **بناء معايير للتعليم الالكتروني**

ولتحقيق هدف البحث بـ:

١. حساب تكرارات إجابات التدريسيين، الذين اجابوا عن فقرات استبيان التعليم الالكتروني التي قدمها لهم الباحثان.

٢. استخرج الوسط المرجح والوزن المئوي لكل فقرة من فقرات استبيان محتوى التعليم الالكتروني واستبيان مهارات التعليم الالكتروني والجدول (٥) يوضح ذلك .

٣. رتيب معايير محتوى التعليم الالكتروني ومعايير مهارات التعليم الالكتروني لكل مجال ترتيبا تنازليا.

معايير التعليم الالكتروني :

المعيار الأول : معايير محتوى التعليم الالكتروني :

جدول (٥)

يبين فقرات محتوى التعليم الالكتروني وحساب تكرارات إجابات أفراد العينة مع وسطها المرجح

ت	الفقرات	متفق بشدة	متفق	محايد	غير متفق	غير متفق بشدة	الوسط المرجح	الوزن المئوي
1	يحدد مصمم المحتوى الهدف العام من البداية.	166	96	6	2	0	4.58	91.56
2	يلبي الهدف العام عنوان المحتوى.	150	115	4	1	0	4.53	90.67
3	يكون الهدف العام متناسباً مع عدد وحدات المحتوى.	133	117	18	2	0	4.41	88.22
4	يتناسب الهدف العام مع هدف التعلم والمؤسسة.	161	91	16	2	0	4.52	90.44
5	يلبي الهدف العام احتياجات المتعلمين.	161	87	13	7	2	4.47	89.48
6	يتماشى الهدف العام مع رؤية وزارة التربية والتعليم العالي العراقية.	127	99	34	9	1	4.27	85.33
7	يحدد مصممو المحتوى الأهداف التعليمية.	126	106	28	10	0	4.29	85.78
8	تشمل الأهداف التعليمية جميع أجزاء محتوى التعليم الالكتروني.	114	112	33	11	0	4.22	84.04
9	تكون الأهداف التعليمية مرتبة حسب	119	120	23	8	0	4.29	85.78

	ترتيبات موضوعات محتوى التعليم الالكتروني.							
10	يذكر الهدف التربوي في بداية كل محتوى تعليمي.	122	116	21	11	0	4.29	85.85
11	تراعي الأهداف التربوية طبيعة المحتوى.	142	104	22	2	0	4.43	88.59
12	تكون الأهداف التعليمية لموضوع المحتوى واضحة ودقيقة.	176	85	8	1	0	4.61	92.29

المعيار الثاني تحديد وتحليل محتوى التعليم الالكتروني

ت	الفقرات	متفق بشدة	متفق	محايد	غير متفق	غير متفق بشدة	الوسط المرجح	الوزن المئوي
1	يغطي محتوى التعليم الالكتروني جميع أهدافه.	123	104	25	17	1	4.23	84.52
2	يكون محتوى التعليم الإلكتروني متوافقًا مع الأهداف التعليمية.	143	101	19	7	0	4.41	88.15
4	يتجنب استخدام عناوين ووحدات مماثلة في محتوى التعليم الإلكتروني.	94	115	55	5	1	4.09	81.08
5	يتجنب المحتوى المتكرر وغير المهم في المحتوى الإلكتروني التعليمي.	128	110	26	6	0	4.33	86.67
6	يراعى التسلسل المنطقي لمحتوى التعليم الإلكتروني.	142	109	18	1	0	4.45	89.04
7	يكون محتوى التعليم الالكتروني خالي من الأخطاء العلمية واللغوية.	162	61	25	20	2	4.34	86.74
8	تكون الموضوعات والمعلومات الواردة في محتوى التعليم الإلكتروني حديثة ومتطورة.	153	87	22	7	1	4.42	88.44
9	يشتمل المحتوى التعليمي الالكتروني مواضيع مختلفة.	136	98	23	13	0	4.32	86.44
10	تضيف القراءة معلومات جديدة لقراءة برنامج المتعلم.	115	118	31	5	1	4.26	85.26
11	يتضمن المحتوى التعليمي الالكتروني قاموس مصطلحات يساعد المتعلمين.	103	114	32	20	1	4.10	82.07

المعيار الثالث: تحديد وتحليل احتياجات المتعلمين لمحتوى التعليم الالكتروني

ت	الفقرات	متفق بشدة	متفق	محايد	غير متفق	غير متفق بشدة	الوسط المرجح	الوزن المئوي
1	تدور عملية التعليم حول المتعلم.	136	106	18	10	0	4.36	87.26
2	يتضمن محتوى التعليم الإلكتروني مهام تعليمية متنوعة تناسب المتعلمين.	147	102	16	5	0	4.45	89
3	يراعي محتوى التعليم الرقمي الفروق الفردية بين المتعلمين.	135	70	33	29	3	4.13	82.59
4	يصاغ المحتوى كوسيلة مناسبة لمستوى قدرات وامكانيات المتعلم.	127	108	19	15	1	4.28	85.56
5	يدعم محتوى التعلم الإلكتروني خبرة	123	105	30	11	1	4.25	85.04

	المتعلم السابقة.						
6	يحدد محتوى التعلم الإلكتروني متطلبات التعلم المسبقة للمادة.	102	130	26	12	0	4.19	83.85
7	يرتبط محتوى التعليم ببيئة المتعلمين.	119	86	44	19	2	4.11	82.29
8	يراعي المحتوى التعليمي الإلكتروني متطلبات ذوي الاحتياجات الخاصة.	125	79	33	28	5	4.08	81.56

المعيار الرابع: تحديد الأنشطة لمحتوى التعليم الالكتروني

ت	الفقرات	متفق بشدة	متفق	محايد	غير متفق	غير متفق بشدة	الوسط المرجح	الوزن المئوي
1	ترتبط الأنشطة بالأهداف المراد تحقيقها.	148	105	8	9	0	4.45	89.04
2	تُوفر انشطة اثرائية مرتبطة بالمحتوى التعليمي.	115	119	28	7	1	4.26	85.19
3	تتناسب الأنشطة التعليمية مع خصائص المتعلمين وخبراتهم.	121	109	26	14	0	4.25	85
4	تُنوَّع الأنشطة التعليمية المستعملة في المحتوى التعليمي لاستثارة دافعية المتعلمين.	135	101	24	10	0	4.34	86.74
5	تُوفر تعليمات واضحة للأنشطة التعليمية المقدمة للمتعلمين	127	116	20	7	0	4.34	86.89
6	يكون النشاط واقعياً ومناسباً	129	99	31	7	4	4.27	85.33
7	تكون الأنشطة التفاعلية واضحة وبسيطة	133	107	25	5	0	4.36	87.26
8	تركز الأنشطة التعليمية على ما يقوم به المتعلمين	112	113	33	12	0	4.20	84.07
9	تُعرض الأنشطة بطريقة تشجع على التعلم التعاوني.	128	106	25	9	2	4.29	85.85

المعيار الخامس: تحديد التغذية الراجعة للمحتوى التعليمي الالكتروني وتنوع في تقديمها

ت	الفقرات	متفق بشدة	متفق	محايد	غير متفق	غير متفق بشدة	الوسط المرجح	الوزن المئوي
1	تُقدم التغذية الراجعة الفورية المناسبة لاستجابات الطلبة.	138	105	19	6	2	4.37	87.48
2	يتوقف نوع التغذية الراجعة ومستواها على طبيعة استجابة الطلبة.	115	122	27	5	1	4.28	85.56
3	يتنوع اسلوب تقديم التغذية الراجعة للطلبة.	136	105	25	4	0	4.38	87.63

المعيار السادس: طرائق التدريس

ت	الفقرات	متفق بشدة	متفق	محايد	غير متفق	غير متفق بشدة	الوسط المرجح	الوزن المئوي
1	يعتمد المحتوى التعليمي الالكتروني على طرائق تدريس متنوعة	150	92	17	9	2	4.40	88
2	تساعد على التواصل والتفاعل بين المتعلمين والمعلم والمادة التعليمية.	147	92	21	8	2	4.39	87.70

3	تكون في حدود قدرات المتعلمين	108	113	35	12	2	4.16	83.19
4	تدعم طرائق التدريس اساليب التقويم المتنوعة	117	127			2	4.30	86
5	ان تساعد على جذب انتباه المتعلم للحقائق والمفاهيم العلمية.	137	108			2	4.37	87.41

المعيار السابع: تحديد وتنويع طراق وأدوات التقويم والتقييم الخاصة بمحتوى التعليم الالكتروني

ت	الفقرات	متفق بشدة	متفق	محايد	غير متفق	غير متفق بشدة	الوسط المرجح	الوزن المئوي
1	يرتبط التقويم ارتباطاً وثيقاً بالأهداف الإجرائية	117	109	35	9	0	4.24	84.74
2	يشتمل المحتوى التعليمي على اختبارات بنائية تؤكد مدى تحقيق المتعلمين للأهداف التعليمية.	128	114	19	7	2	4.33	86.59
3	تكون الأسئلة متنوعة وشاملة للمحتوى التعليمي.	153	93	17	4	3	4.44	88.81
4	تُصاغ الأسئلة صياغة واضحة يفهمها المتعلمين.	166	83	18	3	0	4.53	90.06
5	يشتمل المحتوى التعليمي على اختبارات موضوعية ذاتية التصحيح.	128	104	27	9	2	4.29	85.70
6	يكون هناك اجابة واحدة صحيحة لكل سؤال.	145	88	27	10	0	4.36	87.26
7	يُوفر المحتوى التعليمي التغذية الراجعة في أثناء الاختبارات البنائية.	112	125	27	5	1	4.27	85.33
8	تقيس الاختبارات النهائية مدى تحقيق الطلبة للأهداف التعليمية.	118	116	23	10	3	4.24	84.89
9	يكون التقييم مستمر ومرتبط مع عملية التدريس في محتوى التعلم الالكتروني	115	133	17	3	2	4.32	86.04
10	يوفر المحتوى الإلكتروني التعليمي للمتعلمين فرصة لمراجعة الإجابات قبل تأكيدها	139	108	17	3	3	4.39	87.93
11	يقدم محتوى التعلم الالكتروني ملاحظات خلال الاختبار النهائي	115	133	17	3	2	4.21	84.21

يلاحظ من الجدول (٥) أن جميع فقرات مجال تحديد طريقة عرض المحتوى الإلكتروني التعليمي قد حظيت بالمستوى المقبول تربويًا؛ إذ أن وسطها المرجح تراوح ما بين (٤.٢٠– ٥ متفق بشدة) وزن مئوي ما بين (٨٠ %).

وان الفقرة "يبدأ محتوى التعليم الإلكتروني بمقدمة مناسبة للموضوع، تشمل جميع أجزائه" نالت المرتبة (١) ضمن مجالها بوسط مرجح (٤.٤٧) ووزن مئوي (٨٩.٤٨)، والفقرة "يقسم محتوى التعليم الإلكتروني إلى عناوين رئيسية وفرعية" فقد نالت المرتبة (٢) بوسط مرجح (٤.٤٧) ووزن مئوي (٨٩.٤٨)، والفقرة "يكون العنوان قصيرًا ومعبرًا" فقد نالت المرتبة (٣) بوسط مرجح (٤.٤٢) ووزن مئوي (٨٨.٣٧)، والفقرة "يراعي المحتوى الإلكتروني التعليمي ترتيب عرض المحتوى التعليمي بشكل مترابط" فقد حصلت على المرتبة (٤) بوسط مرجح (٤.٣٥) ووزن مئوي (٨٧.٠٤).

اذ يرى الباحثان من خلال ما تحقق من نتيجة الى ان عملية عرض المحتوى الإلكتروني تعد أحد أهم العناصر الأساسية التي تشكل بيئات التعلم الإلكترونية وأساليب تنظيمها والتفاعل معها. ونظرًا لأن التصميم الواحد للمحتوى لا يناسب جميع المتعلمين لاختلافهم في الأساليب المفضلة للتعلم، والفروق الفردية بينهم في مستوي الخبرات السابقة؛ فقد أصبح الاهتمام بتخصيص وتكييف المحتوى أمرًا ضروريًا من أجل توفير تعلم مرن يناسب جميع الطلاب ويراعي الفروق الفردية بينهم ؛ ومن ثم تحقيق أهداف التعلم.

ذلك أن المحتوى الإلكتروني من أكثر نواحي التعلم الإلكتروني أهمية، وكلما كان المحتوى جيدًا، كانت عملية التعلم أكثر كفاءة. ولذلك فقد اهتم الكثير من الباحثانين والمصممين التعليميين بتصميم وتطوير المحتوى الإلكتروني وأساليب عرضه في بيئات التعلم الإلكترونية، وكذلك أوصت بعض الدراسات السابقة والمؤتمرات بالاهتمام بإعداد المحتوى وتنظيم عرضه من أجل تحسين تعلم الطلاب وتحقيق الأهداف التعليمية. ولقد أشارت دراسة نادر شيمي إلى أن عملية تصميم المحتوى لا تقتصر فقط على تدعيم المحتوى بأكبر كم من الوسائط المتعددة، ولكن الأمر يتعدى ذلك بكثير، إذ يتعلق بأساليب وتقنيات حديثة يمكن توظيفها بفاعلية في إعداد وتطوير وتقديم المحتوى الإلكتروني.

وعلى الرغم من ذلك فعملية تطوير المحتوى مازالت ترتكز على أشكال محددة ونمطية، وأحيانًا رقمية تقليدية ، في حين أن علماء وخبراء تكنولوجيا التعليم ينادون بتنوّع وتكيّف المحتوى التعليمي إذ يكون مرنًا ويراعي الفروق الفردية بين الطلاب؛ ومن هنا ظهرت الحاجة إلى تطوير المحتوى الرقمي بشكل تكيفي يتوافق مع مستويات الطلاب المختلفة، ويراعي ميولاتهم التعليمية المتنوعة.

مصادر البحث:

١. أبو شاقور، نعيمة المهدي (٢٠١٧) ، دراسات تربوية : دار المعتز للنشر والتوزيع.
٢. استيته ، دلال ملحس ، عمر موسى سرحان (٢٠٠٧) ، تكنولوجيا التعليم والتعليم الالكتروني ، ط١، دار وائل للنشر ، عمان– الاردن.
٣. الخان ، بدر (٢٠٠٥) ، استراتيجيات التعلم الالكتروني ، ط١ ، دار شعاع للنشر والعلوم ، حلب–سوريا.
٤. الخصاونة ، احمد (٢٠١٢) ، التعلم الالكتروني القضايا والتحديات الرئيسية الجامعة الهاشمية مثالاً ، المجلة العربية الدولية للمعلوماتية.
٥. خميس ، محمد عطية (٢٠٠٧) ، الكمبيوتر التعليمي وتكنولوجيا الوسائط المتعددة ، ط١، دار السحاب للنشر والتوزيع ، القاهرة – مصر.
٦. صابر، فاطمة عوض و خفاجة ، ميرفت علي (٢٠٠٢) ، أسس ومبادئ البحث العلمي ، مطبعة الاشعاع الفنية ، مصر .

٧. الظاهر، رائد عبد الرحمن عبد الله (٢٠١٦): درجة ممارسة التخطيط الاستراتيجي وعلاقته بتطوير التعليم الالكتروني في الجامعات الفلسطينية، رسالة ماجستير ،جامعة القدس المفتوحة – دراسة حالة.

٨. العبادي ، هاشم فوزي ، والطائي يوسف حجيم (٢٠٠٩)، ادرة الجودة الشاملة في التعليم العالي ، ط١، عمان، دار الوراق للنشر والتوزيع.

٩. عبد الله ، عبد الرحمن صالح (٢٠٠٦)، البحث التربوي وكتابة الرسائل الجامعية، مكتبة الفلاح ، الكويت .

١٠. عبد الحميد ، عبد العزيز طلبة (٢٠١٢) ، التعلم الإلكتروني ومستحدثات تكنولوجيا التعليم، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع ، المنصورة ، مصر.

١١. عبد الرؤوف ، عامر طارق (٢٠١٤) ، التعلم والتعليم الافتراضي (اتجاهات عالمية معاصرة) ، المجموعة العربية للتدريب والنشر، ط١، القاهرة.

١٢. العتيبي ، عبد المجيد بن سلمي الروقي (٢٠١٩) ، معايير الجودة في أنظمة التعليم الالكتروني ، كلية التربية جامعة شقراء السعودية ، المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية ، العدد(٧).

١٣. العجرش، حيدر حاتم (٢٠٢١) ، تصميم المقررات الإلكترونية التفاعلية ؛ المواصفات – المعايير – الإجراءات ، دار الصفاء للنشر والتوزيع.

١٤. العدل ، عادل محمد (٢٠١٦) ، التعليم الإلكتروني وصعوبات التعلم ، ط ١، عالم الكتب ، القاهرة.

١٥. عليان ، ربحي ، ومهند انور الشبول، (٢٠١٣)، التعليم الالكتروني.ط١،دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان.

١٦. عفيفي ، محمد كمال ، واخرون (٢٠١٦) ، معايير جودة التصميم التعليمي الالكتروني بجامعة الدمام ، مجلة العلوم التربوية ، المجلد ٤٣ ، العدد (١).

١٧. الفرا ، عبد الله عمر ، (١٩٩٨) ، تكنولوجيا التعليم والاتصال ،دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .

١٨. فلاته ، فايزة ابو بكر (٢٠١٣) ، فاعلية التعليم الالكتروني في القران الكريم ، ط١ ، دار الزمان للنشر والتوزيع ، المدينة المنورة.

١٩. مقداد ، محمد (٢٠٠٥) ، الجامعة في عهد العولمة قراءات متفرقة ، شركة التضامن – بانتيت– للمعلوماتية والخدمات المكتبية والسحب، ط ١ ، الجزائر.

20. –Bjekic, Dragana ; Krneta , Radojka & Milosevic , Danijela (2010): "Teacher Education From E–learner To E–Teacher : Master Curriculum", The Turkish Online Journal of Educational Technology – January, v. 9, Issue 1, p 202–212.

21. Dalton, B. (2014): E–text and E–books are changing ،the literary landscape ، Kappan.